

واما العقدة فيشتغل بها فرع من بشاري الاتبرة يعرف بالقرب فاذا ارادوا عقد انسان في مكان عزّوا عليه فبقي في مكانه لا يبرحه حتى يحاره واذا وضع امامه طعام وعقدوه لم يستطع ان يمدّ الى الطعام بدأ . قيل واذا سجر لم حمل عقده فيبرك ولا يقرب

السل

سببه وعلاجه

كتب بعض اطباء نيويورك رسالة الى جريدة "السينتك اميركان" في السل وسببه وعلاجه فقال فيها ان علم الطب يقول ان وجود باشلس التدرن في الرئتين هو السبب الجوهرى في مرض السل . واجمع الاطباء ظراً بعد طول البحث والاستحان على ان العقاقير الطبية لا تنفد في علاج هذا الداء . والظاهر انهم قصروا البحث على اكتشاف واسطة لاهلاك جراثيم السل في الرئتين بدلاً من ازالة بعض الاسباب الجوهرية التي تمكن الجراثيم من الميعة فيسما . واخفاق المساعي التي بذلت لمعالجة هذا الداء يدل على ان الاطباء لم ينهتوا بعض العلل الاصلية التي يسبب السل عنها . فقد قال بعض الاطباء ان سوء التغذية سبب السل ولكن كثيرين اصيبوا بسوء التغذية وبرحمهم الداء ولم يصابوا بالسل . والحقيقة انه لا يصاب احد بالسل ما لم تكن رئاه ضعيفتين صالحتين لكن ميكروب السل ونموه

والشروط الصالحة لنمو هذا الميكروب نسيج ضعيف وكية معلومة من الرطوبة . وسبب اصابة الرئتين بهذا الداء هو ان قمتيهما قلما تتماثلان هوذا فيضعف نسيجهما هناك . واذا استقر الميكروب فيه فلا يتبع نموه دواء من الادوية المعروفة الى الآن . اما القوي الرئتين فانه يستنشق مكروبات السل ولا تضربه

اذا ليس الميكروب بكل السبب في السل بل ان بعض السبب ضعف نسيج الرئتين لاسباب عديدة ونمو الميكروب على اثر ذلك . فلا يوجد السل بلا وجود الميكروب ولا يوجد الميكروب ونموه بلا وجود نسيج ملائم لنموه . ولوفرض ان الميكروب وجد تربة ملائمة لنموه فان المرض لا يتقدم ما لم تحط قوة المريض بسبب اجهاذ تراه العقلية او العصبية فالميكروب اذا سبب من الاسباب واما السبب الجوهرى فهو حالة العقل وما يشعبها من انحطاط قوى العليل وهذا هو الامر الذي لم ينتبه الاطباء له حتى الآن

ولست اريد بهذا القول ان حالة العقل هي السبب المباشر للسل ولكنها الشرط الاعم الذي

يجب الانتباه له في علاج هذا الداء . فان مسبب السلي ضعف اعصاب الحركة في الرئته وغيرها من اعصابها . وضعف اعصاب القلب والمعدة وغيرها من الاعضاء الداخلية التي لها علاقة بهضم الطعام وتمثيله . ولما كان العقل متسلطاً على اعصاب الحركة وغيرها تمام التسلط فان فيه سبب الخلل الاصلي . فاذا اجهد العقل بشدة الهم او الخوف او غيرها من المهيجات الطبيعية او العقلية دب الخلل اليه وتطرق منه الى الجهاز العصبي كله . واذا طال الاجهاد بات العقل ضعيفاً وفقد سلطته على الجسم فتحلل الاعصاب وتعود غير كفوره للقيام بوظيفتها الاصلية فاذا اضطرب العقل او تهيج تعبر عن عمل القلب والمعدة وغيرها من اعضاء الجهاز الهضمي فيتعطل الهضم والتثيل ويعقب ذلك سوء التغذية فالهزال الذي يصاحب هذا المرض عادة وتضعف اعصاب الحركة التي في الرئتين فيتعذر عليهما قذف المادة التدريية التي تجمعت فيهما والتي لا تزال تتجمع بسرعة عظيمة للسبب عينه . واذا ضعف القلب فضعفت الدورة الدموية وضعفت المعدة وسائر اعضاء الهضم فصارت عاجزة من هضم الطعام وتمثيله كما يلزم وضعفت الرئتان فصارت عاجزتين عن قذف المادة التدريية فلا عجب اذا تجمع الصديد فيهما وتكاثرت المكروبات وأسرع نبض العليل وارتفعت حرارته

وقد ظهر من التجارب الحديثة انه اذا اُصلحت الاسباب الحقيقية وزاد عمل القلب عاد النبض والحرارة سريعاً الى مجراها الطبيعي ونفاً كذلك ولو كان في الرئتين كمية كبيرة من المادة التدريية . وندران يسرع النبض وترتفع الحرارة بعد ذلك ما لم يسول على العليل احد اب عقلي . اما المادة التدريية التي تبق في الرئتين فنقذفها الرئتان حالما يقوى نسجها واعاد اب الحركة التي فيها

وامه ما في السلي امر علاج . ولما كانت احوال المرض تختلف كثيراً باختلاف المرضى به فلا يمكن تعيين علاج واحد للجميع على ان الارشادات التالية تقيد في اغلب حالات المرض وتلائم المسولين الذين تقدم سير المرض فيهم بنوع خاص قالوا ان هذا المرض لا يشفى اذ ليس للمريض قوة حيوية كافية ولا قوة عصبية لمقاومة ارض . ولما كانت الامر كذلك فاول ما يجب الانتباه له المحافظة على ما بقي للمريض من القوة العصبية وابعاده عن كل ما يلب تلك القوة منه . وليلوغ ذلك يجب ان يعلم كيف يفكر ويتنفس ويتحرك على اسلوب منتظم . فقد عرف ان بعض الاطباء ينجح نجاحاً واضحاً في معالجة المسولين بتعليمهم التنفس العميق المنتظم . ومبب النجاح هو اولاً تشجيع خلايا الرئتين وادخال الهوا الذي اليها وثانياً انه اذا اخذ العليل يتنفس تنفساً منتظماً صار تفكيره وتحرّكه

منتظمين ايضاً فاستراح العقل وجميع اعصاب الجسم
ثم انه اذا كان المرض متقدماً فليقم المريض في غرفة واسعة تدخلها الشمس ولتبق شبايكها
مفتوحة ليلاً ونهاراً ولتغير بالسبب الحقيقي الذي افضى الى مرضه وان شفاهه يتوقف على ما
ينذل من السعي للسلط على افكاره وعقله فيتجنب كل ما من شأنه ان يثير عوامل الخوف
والهم وغيرها من الامور التي تهيج عقله او تنفذ قوته العصبية . وليعلم النفس البطني
العيني المنتظم فيعدّ عدداً معلوماً عند كل نفس ثم يزداد العدد بانساع رثيقه وازدياد قوته
وليجذر اهل بيته ان يسألوه عن صحته وان يعترضوا عليه كلما سئل لان معالته امر
اضطراري وليس في وسعه ان يتعبه ولا يسمح للمواد الذين يهبجونه باقوالهم ان يعودوه .
ولا يظنوا عليه في الخروج للتنزه في الايام المشمسة بل ليركوه يتنفس الهواء النقي وتفتح دور
الشمس وحرارتها بلا حركة ولا تعب . اما التنزه خارجاً فيجب ان يمتد استعاد قوته البدنية
والعصبية نبات وهو ينطبع التنزه من غير ان يلم به ضعف بعد ذلك . والدلك يقوم مقام
الرياضة وكثيراً ما يثقل المرضى بالبحث في حالة نبضهم وحرارتهم وخير ما يفعل ان يتناسى
هذا الامر وخذوصاً في حضرتهم

واقول اخيراً ان الدلك يفيد فائدة عظيمة لانه يساعد القلب على عمله فتحسن الدورة
الدوية . فليكن الدلك خفيفاً جداً ومنظماً وسرعته مثل سرعة النبض الاعيادية . والآن
فاذا زاد الضغط على جدران الاوردة والشرايين افضى ذلك الى زيادة احتقان الدم ويهيج
في المواضع الملتبته

ومن اهم الامور في علاج السل ان يراح العقل من جميع المشاغل والمهموم النواصب . فان
الم الضرس كاف احياناً لاهاجة العقل ومنع سكونه وانتظامه . ولتذكر دائماً ان اعظم ما
يحتاج العليل اليه سكون عقله سكوناً تاماً حتى يسترجع قوته الاصلية ويستطيع ان يتم
وظيفة الطبيعية . انعي

ولاندري كيف يمثل الكتاب حدوث السل في العجاوات ولاسيما القروء فان اكثر ما
يوضع منها في بساتين الحيوانات يموت بالسل وهي لاشتهم اقل اهتمام عقلي . وناية ما في الامر ان
ميكروب السل يصاب رئاتها بكثرة فلا تقوى عليه ولو اطلقت في الغلاء حيث تستنشق الهواء
الخالئ منه لتغلبت رئاتها عليه وشفيت منه . فان كان للعقل تأثير فيكون تأثيره في التغذية
العامة وهي اذا ضعفت اتسع المجال لميكروب السل فيفعل فعله الذريع